

5 طرق للتعامل مع الطفل الكاذب ستفيد كل الأسرة



الخميس 26 مايو 2022 08:25 م

التعامل مع الطفل الكاذب يجب ان يكون بخطوات مهمة جدا . قد يلجأ بعض الأطفال إلى الكذب في العديد من المواقف . ذلك قد يكون نتيجة للخوف من العقاب أو الدفاع عن أنفسهم أو قلة الثقة في النفس . فمشكلة كذب الأطفال من أهم المشاكل التي يعاني منها الكثير من الآباء . فإذا كنت قد اكتشفت أن طفلك يكذب عدة مرات ولم تكن متأكداً تماماً مما إذا كان يقول الحقيقة . ففي هذه المقالة سنقدم لكم 5 طرق للتعامل مع الطفل الذي يكذب حتى تساعد طفلك على التخلص من هذه العادة السيئة .

الأطفال والكذب :

في مرحلة ما ، يكذب معظم الأطفال أن لم يكن جميعهم على والديهم . في الكثير من الأحيان تكون هذه الأكاذيب غير ضارة ، ويتم تجاهلها على أنها أكاذيب بيضاء صغيرة لطيفة تجعلك تضحك . لكن بعض الأطفال يعانون من الكذب أكثر من غيرهم . فالكذب من أكثر الصفات الغير مستحبة بين الناس حيث أن الشخص الكاذب يكون منافق في حياته . لذلك ، إذا اكتشفت أن طفلك يكذب عدة مرات ولم تكن متأكداً تماماً مما إذا كان يقول الحقيقة أم يكذب عليك باستمرار . فقد حان الوقت لكي تقضي على هذا السلوك السيئ حتى تضمن لطفلك حياة سعيدة خالية من النفاق والكذب .

لماذا يكذب الأطفال ؟

أولاً ، من المهم أن نفهم سبب كذب الأطفال . على الرغم من أن الكثيرين من الأطفال لديهم خيال كبير ويمكنهم اختلاق قصة . فتوجد أسباب تنموية وفئات عمرية معينة تميل إلى الكذب أكثر . فمن الملاحظ أن قعم الكذب بين سن 6 و 10 سنوات . وجدت إحدى دراسات جامعة واترلو في أونتاريو أن بعض الأطفال في سن الرابعة يكذبون مرة كل ساعتين . و بعض الأطفال في سن السادسة يكذبون في مقطع كل 90 دقيقة . فيصل الكذب إلى ذروته بين سن 6 و 10 سنوات . فيتناقص معدل الكذاب مع تقدم الأطفال في السن ويبدأون في فهم عواقب الكذب واحتمالية الانهيار .

تلعب مرحلة نمو الطفل دوراً كبيراً في سبب بدء الأطفال في الكذب ، ويمكن تقسيم هذه المراحل كالآتي :

منذ الولادة حتى سن 3 سنوات : يعيش الأطفال في عالم مريب حيث يعتمدون على الكبار لبقائهم على قيد الحياة . غالباً ما يكون ما يشبه " الأكاذيب " إما أخطاء صادقة أو جهوداً لحماية أنفسهم أو لتهديئة الكبار .

من سن 3 إلى 7 سنوات : لا يزال الأطفال في هذا السن يكتشفون الفرق بين الخيال والواقع ، حيث إنهم يخلقون عوالم خيالية في لعبهم .

من سن 5 إلى 10 سنوات : يطور الأطفال تدريجياً فهماً لما يعنيه الكذب .

الأطفال أكثر من 10 سنوات : إنهم يعرفون جيداً عندما يمددون بالحقيقة أو يكذبون تماماً .

5 طرق للتعامل مع الطفل الكاذب :

أولاً : ابق نموذجاً وهادئاً :

يجب أن تعلم أن طفلك يقوم بمراقبتك في كل تحركاتك . لذلك فمهمتنا هي أن نكون نماذج جيدة باستمرار أمام أطفالنا[] فيجب أن نكون رقباء على أنفسنا أولاً حتى نكون قدوة حسنة لأطفالنا .

بعد ذلك ، ابق هادئاً إن الغضب من ابنك كذب أو فعل شيئاً خاطئاً سوف يزيل التركيز عن المشكلة . فبدلاً من ذلك ، ركز على كيفية التفاعل مع ما فعله طفلك .

هل أنت متأكد من أن ابنك كذب عليك ؟ قبل التعامل مع الأمر ، اذهب إلى مكانك السعيد وعد حتى 10 وكن هادئاً . بمجرد أن تتمكن من التحدث معه بطريقة هادئة ، فيمكنك الآن التعامل مع الموقف . إذا كان طفلك قلقاً بشأن التعرض للعقاب أو الصراخ عند ارتكابهم الفوضى . فلن يشعروا بالأمان عندما يقولون لك الحقيقة .

ثانياً : تغيير طريقة استجوابك :
لاتمنح طفلك فرصة للكذب من خلال طرح أسئلة تعرف إجابتهما بالفعل . على سبيل المثال ، بدلاً من طرح السؤال ” هل مشيت الكلب عند عودتك إلى المنزل من المدرسة ؟ جرب ” هل تخطط لمشي كلبك قبل أن تؤدي واجبك أو بعد العشاء مباشرة “؟ . حيث ذلك يشجع طفلك على قول الحقيقة بدلاً من أن يكذب عليك لذلك طريقة إلقاء السؤال لها تأثير كبير في هذه الناحية .

ثالثاً : اكتشف ما يتجنبه طفلك :

عندما يكون طفلك غير أمين ، حاول أن تفهم سبب الكذب بدلاً من التحدث معه عن الكذب . جرب مثلاً ” يبدو أن هذه الحكاية غير كافية بالنسبة لي ، يبدو أنك تخشى أن تخبرني بالحقيقة لا داعي للخوف من التحدث إلي فأنا هنا لأساعدك ” . حيث أن هذه الطريقة ستساعدك في أن يصبح طفلك صادقاً بالإضافة إلى المعلومات التي قد تساعدك على تعزيز الحقيقة في المستقبل .

رابعاً : أن يكون لديك عواقب مناسبة وطبيعية :

عندما يعتاد طفلك على فعل شيء خاطئ امتدحه لكونه صادقاً . يحتاج الأطفال الذين يواجهون حقيقة أنهم يكذبون إلى فهم أن هذا التصرف غير مقبول . وإذا كان العمر مناسباً فمن الأفضل تشجيعهم على الاعتذار .

العواقب الطبيعية :

عندما يكون الطفل غير أمين بشأن إكمال مهمة ما ، اسمح للأحداث التالية بشكل طبيعي بتنفيذ مسارها . على سبيل المثال ، إذا لم يتم تحميل غسالة الأطباق ثم إفراغها عندما كان من المفترض أن تكون كذلك ، فقدم العشاء على منشفة ورقية على الأقل للطفل الذي لم يحمى بواجبه حتى يتفهم عواقب عدم نظافة الأطباق .

في بعض الأحيان ، على الرغم من بذل قصارى جهدك لإعدادهم لقول الحقيقة سيظلون يكذبون في حالة سيناريو غسالة الصحون . فإن كذبة الطفل لديها القدرة على تعقيد روتين عشاء الأسرة بالكامل . فيمكنك تكليفه بإعداد الطاولة لبقية الأسبوع حتى يرى أن الأطباق النظيفة ضرورية لوجبة مناسبة . هذا في الواقع مزيج من العواقب المنطقية والطبيعية .

خامساً : معرفة وتقدير الصدق :

عندما يعتاد طفلك على فعل شيء خاطئ . فقم بمدحه عندما يكون صادقاً قل له بعض الأشياء مثل ” أنا سعيد حقاً لأنك أخبرتني بالحقيقة أحب ذلك عندما تكون صادقاً ” . حيث تشجع هذه العبارات طفلك على الصدق وعدم الكذب .
في النهاية ، يجب أن تعرف أن معظم الأطفال لن يكذبوا إلى الابد . فهناك نسبة صغيرة جداً من الأطفال يكذبون بشكل مزمن يصعب على الوالدين التعامل معه ويتطلب مساعدة احترافية[]